

البحث الأول

أثر تغير العُرف في حقوق الزوجة في الفقه الإسلامي

The Effect Of Changing Custom On The Rights Of The Wife In Islamic Jurisprudence

أ.د. بلال صفي الدين
Professor Dr. Bilal Safiuddin

مُلْخَصُ الْبَحْثِ

تحتلُّ الموضوعات المتعلقة بالمرأة مكانةً مهمّةً بين البحوث الشرعية والقانونية والتربوية، ولا سيما في ظلّ التأثير الذي نلحظه في قوانيننا و عند متفقينا بمضامين الاتفاقيات الدوليّة وتوجيهات المؤسسات التابعة للأمم المتّحدة، وتتضمن هذه الاتفاقيات بعض المخالفات لأحكام الشريعة الإسلاميّة.

ومن هنا تأتي أهميّة هذا المبحث الموسوم بـ «أثر تغيير العُرف في حقوق الزوجة في الفقه الإسلامي»، وهو يُبرز صلاحية الشريعة الإسلاميّة في جانبٍ من الأحكام المتعلقة بالمرأة؛ وهو حقوقها في بيت الزوجية. كما تأتي أهميّة هذا الموضوع من كونه متغيّراً في جوانب عديدة منه، فكان على الباحثين الإدلاء بدلواهم كلما استجذّت قضيّة في هذا الميدان، وبيان حكم الشريعة الإسلاميّة فيها.

ويشتمل هذا البحث على أربعة مباحث: الأولى منها مختصّة لبيان مفهوم العُرف والمَعْرُوف، ويشتمل على بيان معنى العُرف وضوابطه في الشريعة الإسلاميّة، وعلى بيان مفهوم المَعْرُوف في الشريعة

الإسلامية وعلاقتها بالعُرف، وعلى مواطن الإناثة بالعُرف في قانون الأحوال الشخصية. أما المبحث الثاني فهو مخصص لدراسة أثر العُرف الشرعي فيما يجب للزوجة من النفقات، ويتضمن أثر العُرف في تقدير نفقة الزوجة، وفي الحكم بالكسوة الواجبة لها، وفي الحكم بالمسكن الواجب لها، وفي حكم العلاج الطبي لها. وأما المبحث الثالث فيبحث أثر العُرف في القرارات التي تتخذها المرأة في بيت الزوجية، ويشتمل على أثر العُرف في خدمة الزوجة في بيت الزوجية، وأثره في خروج المرأة من المنزل، وأثره في مسألة إذن المرأة لأحد في دخول المنزل، وأثره في آداب العشرة بين الزوجين، وأثره في علاقة الرجل بمن عقد عليها قبل الزفاف. ويأتي المبحث الرابع لبيان الضوابط الواجب مراعاتها في موضوع: العُرف وأثره في حقوق الزوجة.

الكلمات المفتاحية: العُرف، حقوق الزوجة، نفقة الزوجة، خدمة المنزل، ضوابط العُرف الشرعي.

* * *

Research Summary

Issues, that are related to women, have important position within jurisprudential, legal and educational research; especially considering the influence of the contents of international agreements and the directives of United Nations institutions on our laws and intellectuals, as these agreements include some violations of laws of Islamic Sharia.

This research presents the validity of Islamic Sharia in the field of women's rights in marital home, which has different aspects according to different customs. Therefore, researchers should clarify the Islamic rules for women's rights in the marital home due to changing customs.

This research includes four sections:

The first section defines the concept of custom and presents its conditions in Islamic Sharia. The second section contains the impact of custom on estimating the wife's expenses, in terms of dressing her up, providing her an accommodation and a medical treatment. Third section is about the impact of custom on the decisions that women make in the marital home; in terms of her serving in the marital home, going out from the house, having a permission for someone to enter the house, rules of marital relationships, and rules of relationship between the man and his engaged female before the wedding. In the last section rules and conditions, that should be considered, about custom and its impact on the wife's rights are presented.

keywords: custom, wife's rights, wife's expenses, serving in marital home, conditions of valid custom.